Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أوائل فبراير ١٩٧١ ووسط موجة من الدهشة والاحساس بالمفاجأة وصل محمود درويش الى القاهرة بعد عام كامل قضاه فى موسكو للدراسة وفى ختام هذا العام قرر محمود درويش عدم العودة الى اسرائيل واختـــار الاقامة بالقاهرة ، وفى تبرير هذا الموقف عقد محمود درويش مؤتمرا صحفيا فى مبنى التليفزيون العربى بالقاهرة فى ١١ فبراير ١٩٧١ ، وأود قبل التعليق على موقف محمود درويش أن أنقل هنا نص البيان الذى ألقاه فى مؤتمره الصحفى ، وذلك لأهمية هذا البيان من الناحية التاريخية ولأنه سيكون أساسا لمناقشة الشاعر بعد خروجه من الأرض المحتلة .

قال محمود درويش فى بيانه :

أريد أن أعلن منذ البداية أنى أعتبر مسألة وجودى الآن فى القاهرة مسألة شخصية أتحمل وحدى مسئولية اختيارها ، وسأبذل منتهى جهدى للحيلولة دون تحويلها الى موضوع للمناقشة والأخذ والرد ، وكان من الممـــكن وربما من الأفضل حصر المسألة كلها فى حدود ضيقة لولا أن الظروف التى خلقتنى والقضية التى قدمتنى للناس قد ربطت اسمى بقضية عامة ، وهذه القضية العامة هى العنصر الأساسى الذى دفعنى لاختيار موقع جديد فى الجبهة التى أحارب فيها ، ومن هنا ، لم يعد من حقى أن أتصرف كمســـافر أو سائح ، ولهذا السبب أشعر بأنى مطالب أمام نفسى وأمام الرأى العام بتقديم بعض التحديدات العامة لأتابع بعدها طريقى :

اننى ألح كثيرا على أن يكون مفهوما لجميع الناس أن الخطوة الخطيرة التى اتخذتها نابعة من اعتبارات خدمة القضية من مواقع تبدو لى أكثر انطلاقا وحرية وقد تمنحنى مزيدا من القدرة على التعبير والعمل أكثر ممـــا كنت